12779 - عن أسلم قال : قدم معاوية بن أبي سفيان وهو أبيض وأبض الناس (وأبض الناس : أي أرقهم لونا وأحسنهم بشرة . النهاية (1 / 132) ب) وأجملهم فخرج إلى الحج مع عمر بن الخطاب وكان ينظر إليه فيعجب منه ثم يضع أصبعه على متنه يرفعها على مثلي الشراك فيقول : بخ بخ نحن إذا خير الناس إن جمع لنا خير الدنيا والآخرة فقال معاوية : يا أمير المؤمنين سأحدثك إنا بأرض الحمامات والريف فقال عمر : سأحدثك ما بك إلطافك نفسك بأطيب الطعام وتصبحك حتى تضرب الشمس متنك وذو الحاجات وراء الباب فلما جئنا ذا طوى أخرج معاوية حلة فلبسها فوجد عمر منها ريحا كأنه ريح طيب فقال : يعمد أحدكم فيخرج حاجا يقاد حتى إذا جاء أعظم بلدان ا حرمة أخرج ثوبيه كأنهما كانا في الطيب فلبسهما فقال معاوية : إنما لبستهما لأن أدخل فيهما على عشيرتي أو قومي ونزع معاوية الثوبين ولبس ثوبيه الذي أحرم فيهما .

(ابن المبارك)